الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بمستويات التعصب لدى المراهقين

أ.د.محمد معوض إبراهيم، استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
أ.د.اعتماد خلف معبد، استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي، مدرس الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
هناء عبدالله عبداللطيف

الملخص

المقدمة: تعتبر الأفلام السينمائية بوصفها أدوات تساهم فى صياغة القيم والثقافة والصور المختلفة لدى المراهقين من العوامل التى قد تؤثر فى الأفكار والمشاعر ومن ثم السلوكيات لديهم بما لها من جاذبية خاصة لدى هذه الفئة حيث تعتبر فئة المراهقين من أكثر الفئات التى يسهل التأثير عليها والتغرير بها، ووتصنيع الأفلام السينمائية للشخصيات النمطية المختلفة هى عملية إعلامية متعمدة ومخطط لها لإختزال وتبسيط مخل للصورة العامة لشخص ما بحيث تختزل فى مجموعة قليلة من السمات تستدعى ردود أفعال معينة من قبل الجمهور من المشاهدين مثل التعصب (المتغير التابع بالدراسة).

المشكلة والتساؤلات: تعرض الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للشخصيات النمطية بمضامين الأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية ومستويات التعصب لديهم ضد هذه الشخصيات، لما لهذه الأفلام من تأثير على هذه الفئة العمرية الحساسة من المراهقين.

الأهمية: أهمية دراسة المضامين التى تقدمها الأفلام السينمائية والتعرف على بعض الأنماط من الشخصيات المقدمة بهذه المضامين كالشخصيات النمطية والتى تعد انحرافا بهذه المضامين لكى ينتبه لها صناع السينما عند صناعة هذه المضامين فى ظل الصراعات التى يشهدها المجتمع على المستويين المحلى والعالمي.

الأهداف: التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للشخصيات النمطية بمضامين الأفلام السينمائية ومستويات التعصب لديهم.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وهى دراسة ميدانية تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

المجتمع والعينة: ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى عينة عمدية من المراهقين قوامه ٢٠٠ مفردة ممن شاهدوا هذه الأفلام بكثافة.

الأدوات: استخدمت الدراسة استمارة استبيان.

النتائج: أوضحت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وأن هناك اتجاه تعصبى متوسط لدى المراهقين عينة الدراسة ضد الثلاثة أنواع من الشخصيات النمطية محل الدراسة.

Stereotypical Character in Egyptian Cinema Films presented in Arabic Satellite Channels and its Relationship with Adolescents' Intolerance

Problem: Adolescent s watch movies all the time they expose to different types of characters which by the time influence their thoughts, attitudes and behavior, and we concern here with the stereotypical or dogmatic characters which are shown in these movies, Exposing heavily to such characters in movies by adolescent may affect the various kinds of intolerance with adolescents (and that's the main assumption of this study) which may lead to violence consequently, and we can define the problem of our research in the main following question Is there a relationship between Stereotypical Characters in Egyptian Cinema Films presented in Arabic Satellite Channels and Adolescents' Intolerance?

Objectives: This study aims at examining the existence of the relation between the expose of adolescents to the stereotypical characters in movies and their levels of intolerance

Type: This study belongs to the descriptive studies, and uses survey methods.

Tools: In this study we tend to use some tools to help us collect and analyze data and get results of the survey we made, and we used here the following tools, Intolerance Scale, and A Questionnaire.

Sample: The sample of the field study: a sample of 200 teenagers.

Results: The results show that teens believe in the reality of the characters shown in cinema movies, There is a correlation between the exposure of teenagers to the stereotypical character and there levels of intolerance, and there are mediated intolerance levels in teens' attitudes towards the religious, sexual and political characters.

مقدمة:

تعتبر الأفلام السينمائية بوصفها أدوات تساهم فى صياغة القيم والثقافة والصور المختلفة لدى المراهقين من العوامل التى قد تؤثر فى الأفكار والمشاعر ومن ثم السلوكيات لديهم بما لها من جاذبية خاصة لدى هذه الفئة حيث تعتبر فئة المراهقين من أكثر الفئات التى يسهل التأثير عليها والتغرير بها.

وكثيرا ما تتناول الأفلام السينمائية الشخصيات المختلفة بشكل ثابت ونمطى لتحقيق هدف إعلامى معين وهو ترك ملامح تلك الشخصية وصورتها فى أذهان الجماهير وخاصة من هم فى مرحلة المراهقة.

ونهتم فى دراستنا هذه بنوع معين من الشخصيات التى تقدمها الأفلام السينمائية وهو الشخصية النمطية وتصنيع الأفلام السينمائية للشخصيات النمطية المختلفة هى عملية إعلامية متعمدة ومخطط لها لإختزال وتبسيط مخل للصورة العامة لشخص ما بحيث تختزل فى مجموعة قليلة من السمات تستدعى ردود أفعال معينة من قبل الجمهور من المشاهدين مثل التعصب (المتغير التابع بالدراسة)، فقولبة الشخصيات وتنميطها بالأفلام السينمائية قد يخلق أشكال من التعصب لدى المراهقين؛ حيث أن التعصب هو شئ مكتسب ومتعلم وليس فطريا رغم وجود ما يسمى استعدادا للتعصب. وأوضحت الدراسات أن التعصب يبدأ عند الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة؛ فالطفل منذ يبلغ من العمر أربع سنوات يصبح قادر على التمييز بين أفراد الجماعة التى ينتمى إليها وأفراد الجماعات الأخرى، ومن العوامل المؤدية إلى التعصب:

١. العوامل الثقافية ومنها التقاليد التاريخية والعوامل الاقتصادية.
٢. العوامل المرتبطة بما يحيط بالفرد: قد تلعب الحياة التى يعيش فيها الفرد بما تحتويه من تقاليد وقيم ومعايير وما تشتمل عليه من صراعات واحباطات دورا مهما فى تنمية التعصب وانتشاره.(١)
٣. الأفلام السينمائية هى إحدى أهم هذه العوامل التى تعمل سواء بقصد أو غير قصد على تنمية التعصب وانتشاره ومن هنا كانت أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن مشاهدة الأفلام السينمائية لها متعتها الخاصة، فحينما تدخل المؤثرات الصوتية والبصرية والموسيقى التصويرية مع الحبكة والصراع فى الأحداث تضفى عناصر الاثارة والتشويق على أحداث الفيلم وتحدث متعة المشاهدة وفى تلك اللحظات يبلغ التأثير على تفكير المشاهدين أعلى درجاته؛ حيث يسهل التأثير على أفكارهم وبمرور الوقت تشكيل اتجاهاتهم نحو الأفكار المختلفة. وهنا تفترض الباحثة وجود تأثير من الأفلام التى تعرض أشكال من الشخصيات النمطية على أبناءنا من المراهقين؛ حيث تؤثر هذه الصور على التنظيم المعرفى الكلى للأفكار والمعتقدات الشخصية لديهم بما ينعكس على استجاباتهم وسلوكهم وهو ما يعرف بالتعصب مع أو ضد مضامين تلك الأفلام محل الدراسة. وفى ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تكمن فى التساؤل الرئيسى التالي "ما العلاقة بين تعرض المراهقين للشخصيات النمطية بمضامين الأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية ومستويات التعصب لديهم؟" وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١. مدى مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية المصرية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة؟
٢. ما دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية المصرية؟
٣. ما مدى واقعية الشخصيات التى تعرضها تعرضها الأفلام السينمائية المصرية محل الدراسة؟
٤. ما علاقة كثافة التعرض للدراما بالأفلام السينمائية محل الدراسة بارتفاع أو انخفاض مستوى التعصب لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة دور وسائل الإعلام؛ حيث تعد إحدى الوسائل الفعالة فى تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور فى شتى المجالات من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار. ولعل أهم ما يساعدها فى القيام بهذا الدور هو قدرتها على الاستقطاب والإبهار. ومن أكثر وسائل الإعلام تأثيرا السينما؛ فعن طريق الصور الإعلامية التى تقدمها الأفلام السينمائية يتكون ما يسمى بالصور النمطية،(٢) والفرد يفكر ويدرك ويحكم على الأشياء من خلال عملية الصور النمطية وهى على حد قول ليبمان أشبه برسوم داخل نفوسنا يصعب تعديلها.(٣)
٢. أهمية دراسة دور وسائل الإعلام فى حياة المراهقين، حيث تلعب وسائل الإعلام الجماهيرية دورا رئيسيا فى خلق الصورة المنطبعة فى أذهان جمهورها؛ فهى النافذة التى تطل من خلالها الجماهير على العالم وعلى الأحداث المحلية والدولية لأنها الامتداد الحقيقى لأسماعنا وأبصارنا على حد قول مارشال ماكلوهان.(٤)
٣. أهمية دراسة المضامين التى تقدمها الأفلام السينمائية والتعرف على بعض الأنماط من الشخصيات المقدمة بهذه المضامين كالشخصيات النمطية والتى تعد انحرافا بهذه المضامين لكى ينتبه لها صناع السينما عند صناعة هذه المضامين فى ظل الصراعات التى يشهدها المجتمع على المستويين المحلى والعالمي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية المصرية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية.
٢. معرفة دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية.
٣. التعرف على اتجاه تعصب المبحوثين نحو الشخصيات النمطية.
٤. الكشف عن العلاقة بين تعرض المراهقين للشخصيات النمطية بمضامين الأفلام السينمائية ومستويات التعصب لديهم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة سكوت باروت (٢٠١٦)(٥) بعنوان "التعصب: دور وسائل الإعلام فى زيادة التعصب الاجتماعي" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام فى زيادة التعصب الإجتماعي، حيث توثق دراسات عديدة وجود التعصب سواء التعصب ضد النوع الاجتماعى، والعرق، والجنس، والعمر، والمرض العقلى، وشكل الجسم أو وزنه. تقدم هذه الدراسة نموذج نشوء التعصب، والذى يساعد فى تفسير التأثيرات الاجتماعية والفردية والاجتماعية والفكرية على زيادة التعصب. وتطبق هذه الدراسة النموذج المقترح باستخدام أربع دراسات تجريبية تفحص التعصب لدى الأطفال والبالغين. وكانت النتائج من الدراسات الأربع تقدم الدعم التجريبى للنموذج. وتوحى البيانات المستقاة من الدراسات أن تفسير النموذج النظرى ضرورى لفهم العوامل المتعلقة بزيادة التعصب ضد مجموعة متنوعة من المجموعات من الأشخاص، أو السمات الشخصية، أو الصفات أو غيرها. وقد وجدت الدراسة أنه من الصعب القول إن أى عامل سواء كان إعلاميا أو فرديا أو اجتماعيا أو أيديولوجيا أو أية عوامل أخرى مثل زيادة التعصب تبدو فردية للغاية.
٢. إيمان سعد فايز الشترى (٢٠١٥)(٦) بعنوان "تأثير التفكير الناقد والتعصب على العنف لدى عينة من الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى: دراسة شبه تجريبية" هدفت هذه الدراسة قياس درجة تأثير التفكير الناقد على العنف لدى عينة من الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وقياس درجة تأثير التعصب على العنف لدى عينة من الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعة الذكور والإناث فى الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٤ سنة، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية باستخدام استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، واختبار التفكير الناقد، واختبار العنف، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: توجد فروق دالة احصائيا بين ذوى التفكير الناقد المرتفع وذوى التفكير الناقد المنخفض فى العنف لدى الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لصالح ذوى التفكير المنخفض، توجد فروق دالة احصائيا بين ذوى التعصب

المرتفع وذوى التعصب المنخفض فى العنف لدى الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لصالح ذوى التعصب المرتفع.

٣. دراسة أحمد محمد زكى محمد (٢٠١٥)[٧] بعنوان "إدراك المراهقين لعلاقة المسلم والمسيحى كما تناولتها الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح العلاقة بين المسلم والمسيحى فى الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية ورأى أفراد العينة من المراهقين حول هذه العلاقة التى تقدمها الأفلام، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تستخدم منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين قوامها ٣٢٧ مبحوثا، ١٥٤ ذكورا (مسلم ومسيحى) و١٧٣ إناثا (مسلمة ومسيحية)، وجاءت أهم نتائج الدراسة: أن نسبة ٨٦,١% من أفلام عينة الدراسة تركز على المشكلات الإجتماعية وأن ٧٦,٦% منها تتناول المشكلات الدينية، كما أشارت النتائج أن ٨٥,٤% من المشكلات الدينية التى ظهرت فى مجموع مشاهد الأفلام ترجع إلى الجهل الديني، وأن السبب وراء تفضيل أفراد العينة لهذه النوعية من الأفلام، هو أنهم يتعلمون التعامل مع المخالفين لهم فى الدين.

٤. دراسة سيرتسوفا ويكاترينا (٢٠١٤)[٨] بعنوان "أثر التعصب الناشئ عن الجهل بالثقافات الأخرى لدى الطلاب الوافدين" يهدف هذا البحث إلى دراسة دور التعصب الناشئ عن الجهل بالثقافات المختلفة لدى الطلاب الوافدين، وإدارتهم للصراعات فى الأوضاع الثقافية المتبادلة لديهم، وقد تم مسح عينة الطلاب الوافدين فى جامعات الولايات المتحدة الكبرى وتحليل استجاباتهم كميا، ووجدت الدراسة فى نتائجها أنه كلما زادت معدلات التعصب الناشئ عن الجهل بالثقافات الأخرى زاد الجمود والعزلة الإجتماعية لدى المبحوثين، كما أثبتت أنه فيما يتعلق بالعلاقات فإنه كلما زاد الجهل بالثقافات الأخرى قل التعاون والاندماج لدى المبحوثين، وفى النهاية توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد اختلافات محدودة فى الطرق التى يتعامل بها الطلاب الوافدين مع أقرانهم من نفس الثقافة عن تعاملهم مع أقرانهم ذوى الثقافات المختلفة عنهم.

٥. دراسة عدنان محمود عباس (٢٠١٣)[٩] بعنوان "التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة" هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التعصب (المذهبى، والعشائرى، القومى والدينى) لدى عينة البحث، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التعصب تبعا للجنس والعمر والقومية لدى أفراد العينة، وبلغت عينة البحث ٣٠٠ طالب وطالبة من ١٣ إلى ١٧ سنة من المدارس الواقعة فى مدينة بعقوبة وخانقين وتم استخدام مقياس الاتجاهات التعصبية كأداة للبحث وجاءت النتائج وجود التعصب المذهبى والعشائرى والقومى والدينى لدى الطلبة من المراهقين تبعا لمتغيرات العمر والجنس والقومية، كما أنه يوجد تعصب مذهبى وعشائرى وقومى ودينى لدى جميع أفراد عينة البحث بنفس المستوى.

مصطلحات الدراسة:

- التعريف الإجرائى للشخصية النمطية السينمائية: هى الشخصيات التى تظهر بالأفلام السينمائيةو يتم عرضها بنمط واحد متكرر، تحمل فيه نفس السمات والانطباعات التى يرسمها الفيلم لها وتعتمد على التعصب فى تناولها لأمور حياتها المختلفة والذى يظهر من خلال مضمون الفيلم وذلك من وجهة نظر القائمين على صناعة الفيلم.
- التعريف الإجرائى للتعصب: التعصب اتجاه أو موقف غير مبرر يكون فيه المراهق مستعدا لأن يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للشخصيات (النمطية) التى يتعرض لها بالأفلام السينمائية التى يتابعها.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تحاول رصد العلاقة بين مشاهدة المراهقين للشخصيات النمطية التى تعرضها الأفلام السينمائية ودرجة تعصبهم ضدها، وهذه الدراسة ميدانية تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من مشاهدى الأفلام عينة الدراسة التحليلة، من الذكور والإناث بالفرقتين الأولى والثانية من طلاب جامعة عين شمس، مقسمة على أربع كليات نظرية (كلية الألسن وكلية تجارة وكلية الآداب وكلية الحقوق) بواقع ٥٠ مفردة من الذكور والأناث من كل كلية، كذلك أربع كليات عملية (كلية الصيدلة، وكلية طب الأسنان، وكلية العلوم، وكلية الحاسبات والمعلومات) بواقع ٥٠ مفردة من كل كلية ذكور وإناث.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان بهدف رصد وقياس متغيرات الدراسة والعلاقات الإرتباطية فيما بينهم، ولقد احتوت استمارة الاستقصاء على ١٠ أسئلة بالإضافة إلى ثلاثة مقاييس للتعصب (مقياس للتعصب الديني، مقياس للتعصب الجنسي، ومقياس للتعصب السياسي)، وتم تصميم عبارات موقفية داخل المقاييس الثلاثة من خلال مشاهد الأفلام عينة الدراسة بهدف التعرف على مستويات تعصب المراهقين نحو هذه الشخصيات النمطية المقدمة فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. تم الإضطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
٢. تم الإضطلاع على المقاييس المرتبطة بمتغير الدراسة (التعصب) مثل مقياس التعصب (بشرى عناد مبارك، ٢٠١٣)، ومقياس الاتجاهات التعصبية (رحيم، ٢٠٠٦)، ومقياس التعصب الدينى (سامية عبدالرؤوف عبدالرحمن، ٢٠١١)، ومقياس الاتجاهات السياسية (عطا أحمد على شقفة، ٢٠١١)، ووجدت الباحثة عدم ملائمة هذه المقاييس لتبنى أى منها نظرا لاختلاف طبيعة موضوع الدراسة، فاضطرت إلى تصميم مقياس جديد من إعداد الباحثة.
٣. تم وضع صورة أولية للمقياس؛ حيث تكون من أربعة أبعاد وهى (التعصب الديني، والتعصب الجنسي، والتعصب القومي، والتعصب السياسي)، وكان كل بعد يتكون من ١٥ عبارة.
٤. تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس.
٥. تم وضع المقياس فى صورته النهائية، حيث تكون من ثلاثة أبعاد وهم (التعصب الديني، والتعصب الجنسي، والتعصب السياسي) حيث تكون بعد:
   أ. التعصب الدينى= ١٠ عبارات.
   ب. التعصب الجنسى= ١٠ عبارات.
   ج. التعصب السياسى= ٨ عبارات.

وذلك من خلال حذف وتعديل صياغة بعض العبارات. وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المقابلة المباشرة مع مفردات العينة لملء استمارة الاستبيان وذلك فى الفترة الزمنية من ١ مارس ٢٠١٨ إلى ١ إبريل ٢٠١٨.

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية المصرية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٦٦	٦٦,٠%	٣٨	٣٨,٠%	١٠٤	٥٢,٠%
دائما	٣٤	٣٤,٠%	٦٢	٦٢,٠%	٩٦	٤٨,٠%
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%	٢٠٠	١٠٠,٠%

قيمة كا^2=١٥,٧٠٥ درجة الحرية=١ مستوى المعنوية= ٠,٠٠١ الدلالة= ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: أن ٥٢% من المبحوثين يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة أحيانا، أيضا يستخدمها ٤٨% منهم دائما.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت ١٥,٧٠٥ عند درجة حرية= ١، وهى قيمة دالة

إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية المصرية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة عند مستوى ثقة ٩٩%، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن الذكور لا تهتم بمشاهدة الأفلام السينمائية كالإناث، وقد يكون لطبيعة المجتمع المصرى الشرقى دخل فى ذلك فالفتاة المصرية الشرقية بطبيعة الحال لا يكثر خروجها من البيت كالذكر، ولا تتمتع بنفس القدر من الحرية والانطلاق والترفيه خارج المنزل كالذكر، ولذلك هى تتعرض بشكل أكبر لوسائل الترفيه المتاحة لديها فى المنزل وفى مقدمتها الأفلام التى يعرضها التليفزيون.

جدول (٢) يوضح دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة وفقا للنوع

النوع / الدوافع	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
لقضاء وقت الفراغ والتسلية	٨٠	٨٠,٠%	٧٩	٧٩,٠%	١٥٩	٧٩,٥%	٠,١٧٥	٠,٨٦١	غير دالة
أشاهدها لأنها تعبر عن الواقع وأحب أن أعرف عن حياة الآخرين	١١	١١,٠%	٢٢	٢٢,٠%	٣٣	١٦,٥%	٢,٠٩٠	٠,٠٣٧	٠,٠٥
أشعر بالحماسة أثناء مشاهدتها	١٤	١٤,٠%	١٩	١٩,٠%	٣٣	١٦,٥%	٠,٩٥٠	٠,٣٤٢	غير دالة
أشاهدها لكى أعرف كيف يحل الآخرون مشاكلهم.	١٧	١٧,٠%	١٤	١٤,٠%	٣١	١٥,٥%	٠,٥٨٥	٠,٥٥٩	غير دالة
الجرأة فى طرح الموضوعات والقضايا المختلفة.	١٦	١٦,٠%	١٠	١٠,٠%	٢٦	١٣,٠%	١,٢٥٨	٠,٢٠٨	غير دالة
لأنها تعبر عن أحاسيسى ومشاعري	٨	٨,٠%	١٣	١٣,٠%	٢١	١٠,٥%	١,١٥٠	٠,٢٥٠	غير دالة
لأنى أحب أبطال هذه الأفلام وأتمنى أن أصبح مثلهم.	١١	١١,٠%	٧	٧,٠%	١٨	٩,٠%	٠,٩٨٦	٠,٣٢٤	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠				

يتضح من الجدول السابق جاء (لقضاء وقت الفراغ والتسلية) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة بنسبة بلغت ٧٩,٥%، ثم جاء (أشاهدها لأنها تعبر عن الواقع وأحب أن أعرف عن حياة الآخرين) و(أشعر بالحماسة أثناء مشاهدتها) بنسبة ١٦,٥% وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة وفقا للنوع.

وربما يرجع السبب فى هذه النتيجة السابقة إلى زيادة ضغوط الحياة مما يجعل المشاهدين يحتاجون إلى التسلية والترفيه، واختلاف استجابات المبحوثين وفقا للنوعربما يرجع إلى أن الإناث أكثر عاطفية من الذكور، وبالتالى فهى تعتقد فى واقع الأفلام المصنوع، وتشعر به وتعيش فيه بدرجة كبيرة، وربما ايضا كانت الإهتمامات والحياة المحدودة للإناث بطبيعة الحال مقارنة بالذكور، هى ما جعلها تبنى معرفتها عن الحياة التى يعيشها الآخرين من خلال هذه الأفلام.

جدول (٣) يوضح عدد المرات التى شاهد فيها المبحوثين الأفلام وفقا للنوع

النوع / عدد المرات	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد مرات مرتفع	٦٦	٦٦,٠%	٦٠	٦٠,٠%	١٢٦	٦٣,٠%
عدد مرات متوسط	٢٦	٢٦,٠%	٣٧	٣٧,٠%	٦٣	٣١,٥%
عدد مرات منخفض	٨	٨,٠%	٣	٣,٠%	١١	٥,٥%
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%	٢٠٠	١٠٠,٠%

قيمة كا^{2}=٤,٤٧٩ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,١٠٧ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٦٣% من المبحوثين يشاهدون الأفلام بعدد مرات مرتفع، أيضا يشاهد ٣١,٥% منهم الأفلام عدد مرت متوسط، بينما ٥,٥% يشاهدها عدد مرات منخفض.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٤,٤٧٩ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) وكثافة المرات التى شاهد فيها المبحوثين الأفلام.

جدول (٤) يوضح مدى واقعية القضايا التى تعرضها هذه الأفلام السينمائية وفقا للنوع

النوع / مدى الواقعية	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
واقعية إلى حد ما	٨٤	٨٤,٠%	٨٢	٨٢,٠%	١٦٦	٨٣,٠%
مبالغ فيها وغير واقعية	١٠	١٠,٠%	١١	١١,٠%	٢١	١٠,٥%
واقعية إلى حد كبير	٦	٦,٠%	٧	٧,٠%	١٣	٦,٥%
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%	٢٠٠	١٠٠,٠%

قيمة كا^{2}=٠,١٤٩ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٩٢٨ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٨٣% من المبحوثين يعتقدون بواقعية القضايا التى تعرضها هذه الأفلام السينمائية إلى حد ما، أيضا يعتقد ١٠,٥% منهم بأنها مبالغ فيها وغير واقعية، بينما يعتقد ٦,٥% منهم بأنها واقعية تماما.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٠,١٤٩ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى واقعية القضايا التى تعرضها هذه الأفلام السينمائية.

جدول (٥) يوضح اتجاه تعصب المبحوثين نحو الشخصيات النمطية الدينية المقدمة بالأفلام عينة الدراسة

النوع / مستوى الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	٩٢	٩٢,٠%	٩٣	٩٣,٠%	١٨٥	٩٢,٥%
مرتفع	٨	٨,٠%	٧	٧,٠%	١٥	٧,٥%
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%	٢٠٠	١٠٠,٠%

قيمة كا^{2}=٠,٠٧٢ درجة الحرية= ١ مستوى المعنوية= ٠,٧٨٨ الدلالة= غير دالة

ولحساب مستوى الاتجاه، تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث على مقياس التعصب الديني، فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين (٨: ٢٤) وتم تقسيمه إلى ثلاث مستويات على النحو التالى.

- من ٨: ١٣ الاتجاه منخفض التعصب.
- من ١٤: ١٩ الاتجاه متوسط التعصب.
- من ٢٠: ٢٤ الاتجاه مرتفع التعصب.

وبحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية=١، وجد أنها= ٠,٠٧٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومستويات اتجاه المبحوثين نحو الشخصيات النمطية الدينية.

جدول (٦) يوضح اتجاه تعصب المبحوثين نحو الشخصيات النمطية الجنسية المقدمة بالأفلام عينة الدراسة

النوع / مستوى الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٥	٥,٠%	٠	٠,٠%	٥	٢,٥%
متوسط	٧٤	٧٤,٠%	٨٢	٨٢,٠%	١٥٦	٧٨,٠%
مرتفع	٢١	٢١,٠%	١٨	١٨,٠%	٣٩	١٩,٥%
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%	٢٠٠	١٠٠,٠%

قيمة كا^{2}=٥,٦٤١ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٦٠ الدلالة= غير دالة

ولحساب مستوى الاتجاه، تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث على مقياس التعصب الجنسي، فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين (٨: ٢٤) وتم تقسيمه إلى ثلاث مستويات على النحو التالى.

- من ٨: ١٣ الاتجاه منخفض التعصب.
- من ١٤: ١٩ الاتجاه متوسط التعصب.
- من ٢٠: ٢٤ الاتجاه مرتفع التعصب.

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٥,٦٤١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومستويات اتجاه المبحوثين نحو الشخصيات النمطية الجنسية.

جدول (٧) يوضح اتجاه تعصب المبحوثين نحو الشخصية النمطية السياسية المقدمة بالأفلام عينة الدراسة

النوع / مستوى الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٩	%٩,٠	٩	%٩,٠	١٨	%٩,٠
متوسط	٨٨	%٨٨,٠	٨١	%٨١,٠	١٦٩	%٨٤,٥
مرتفع	٣	%٣,٠	١٠	%١٠,٠	١٣	%٦,٥
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠,٠	١٠٠	%١٠٠,٠	٢٠٠	%١٠٠,٠

قيمة كا^{2} =٤,٠٥٩ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,١٣١ الدلالة= غير دالة

ولحساب مستوى الاتجاه، تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث على مقياس التعصب السياسي، فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين (٨: ٢٤) وتم تقسيمه إلى ثلاث مستويات على النحو التالى:

- من ٨: ١٣ الاتجاه منخفض التعصب.
- من ١٤: ١٩ الاتجاه متوسط التعصب.
- من ٢٠: ٢٤ الاتجاه مرتفع التعصب.

وبحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٤,٠٥٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومستويات اتجاه المبحوثين نحو الشخصيات النمطية السياسية.

جدول(٨) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للشخصيات النمطية بالأفلام السينمائية وبين مستويات التعصب لدى المراهقين.

المتغيرات		التعصب الديني	التعصب الجنسي	التعصب السياسي	إجمالى مقياس التعصب
كثافة التعرض للشخصيات النمطية بالأفلام السينمائية	معامل الإرتباط	٠,٦٨٤	٠,٨١١	٠,٦٢٤	٠,٨٥٠
	مستوى المعنوية	٠,٠٤٩	٠,٠٤٨	٠,٠٤٣	٠,٠٤٦
	الدلالة	٠,٠٥			
	العدد	٢٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للشخصيات النمطية بالأفلام السينمائية وبين مستويات التعصب لدى المراهقين. حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيما دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٩٥% مما يؤكد أنه كلما زاد التعرض لهذه الشخصيات النمطية بالأفلام كلما زاد التعصب لديهم ضدها.

مناقشة نتائج الدراسة:

١. كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للشخصيات النمطية بالأفلام السينمائية وبين مستويات التعصب لدى المراهقين. حيث وجدت الدراسة أنه كلما زاد التعرض لهذه الشخصيات النمطية بالأفلام كلما زاد التعصب لديهم ضدها.

٢. كانت هناك كثافة مشاهدة من قبل المراهقين عينة الدراسة الميدانية لهذه الأفلام بما يعنى أنها كانت تلبى دوافعهم واحتياجاتهم المختلفة، كأنها تقدمها مضمون فى قالب كوميدى وكانت أولى دوافع المراهقين للتعرض لهذه الأفلام التسلية والترفيه.

٣. أيضا كان المبحوثون يعتقدون بواقعية القضايا التى تعرضها هذه الأفلام السينمائية إلى حد ما فى الترتيب الأول، مما يعنى أن الأفلام كانت موفقة فى اختيار موضوعاتها والشخصيات التى تقدم هذه الموضوعات، وأنها اختارتها فعلا من الواقع.

التوصيات:

١. القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث عن دور وسائل الإعلام فى عملية التنميط؛ حيث تعد إحدى الوسائل الفعالة فى تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور فى شتى المجالات، ولعل أهم ما يساعدها فى القيام بهذا الدور هو قدرتها على الاستقطاب والإبهار. ومن أكثر وسائل الإعلام تأثيرا السينما؛ فعن طريق الصور الإعلامية التى تقدمها الأفلام السينمائية يتكون ما يسمى بالصور النمطية.

٢. الإهتمام بتمثيل المراهقين فى الأفلام السينمائية والإهتمام بالكتابات الخاصة لهم بما يتناسب ومتطلبات مراحلهم العمرية، حيث تلعب وسائل الإعلام الجماهيرية بشكل عام والفلام بشكل خاص دورا رئيسيا فى خلق الصورة المنطبعة فى أذهان جمهورها؛ فهى النافذة التى تطل من خلالها الجماهير على العالم وعلى الأحداث المحلية والدولية.

٣. يجب دراسة المضامين التى تقدمها الأفلام السينمائية جيدا والتعرف على بعض الأنماط من الشخصيات المقدمة بهذه المضامين كالشخصيات النمطية والتى تعد انحرافا بهذه المضامين لكى ينتبه لها صناع السينما عند صناعة هذه المضامين فى ظل الصراعات التى يشهدها المجتمع على المستويين المحلى والعالمي.

المراجع:

١. إسماعيل بهاء الدين سليمان. **موسوعة الشاشة الكبيرة**، ط١، (بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون، ٢٠١٢).

٢. إيمان سعد فايز الشتري. "تاثير التفكير الناقد والتعصب على العنف لدى عينة من الشباب مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عى شمس، ٢٠١٥).

٣. أحمد محمد زكي. "إدراك المراهقين لعلاقة المسلم والمسيحى كما تناولتها الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥).

٤. أميرة عثمان كرم الدين على. "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٥. أيمن منصور ندا. **الصورة الذهنية والإعلامية- عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير- كيف يرانا الغرب؟**، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤).

٦. جوزيف. م. بوجز. **فن الفرجة على الأفلام**، ترجمة: وداد عبدالله، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥).

٧. حامد عبدالسلام زهران. "**علم النفس الاجتماعي**"، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤).

٨. دكت جون. "**علم النفس الإجتماعى والتعصب**"، ترجمة: عبدالحميد صفوت إبراهيم، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠).

٩. رجاء الله السلمى. "**التعصب الرياضى وتأثير وسائل الإعلام الجديدة**"، (جدة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٤).

١٠. عدنان محمود عباس. التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر: كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٣).

11. M. Sultana Nor& Erlina. "Discrimination against Woman in the Developing Countries: A Comparative Study", **Journal of social science and humanity**, Vol. 2, No. 3, May 2012.

12. Madalla A. Alibeli. "Theories of Prejudice and Attitudes toward Muslims in the United States", **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol. 2, No. 1, January 2012.

13. Madalla A. Alibeli. "Theories of prejudice and attitudes toward Muslims in the United States", **Ph.D.**, (Emirates: United Arab Emirates University, 2012).

14. Madalla A., Abdulfattah Yaghi. "Theories of Prejudice and Attitudes towards Muslims in the United States", **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol. 2, No. 1, January 2012.

15. Michele Hilmes, "**Connections, A Broadcasting History Reader**, (University of Wisconsin", Thomson, 2003).

16. Roslyn Weaver, Caleb Ferguson& Others. "Men in Nursing on Television: Exposing and Reinforcing Stereotypes", **PhD**, (Australia: School of Nursing and Midwifery, University of Western Sydney,

2013).

17. Sarah A. Fraser. "Stereotypes Associated With Age related Conditions and Assistive Device Use in Canadian Media", **PhD**, (Canada: The School of Social Work, McGill University, 2015).
18. Syersova, Yakaterina. "The Impact of intolerance of uncertainty on international students' intercultural and intercultural conflict management", **Ph.D**, (Arkansas: University of Arkansas, 2014).